

المحرر الوجيز

@ 47 @ .

قوله عز وجل \$ سورة طه الآية 50 52 \$.

استبد موسى صلى الله عليه وسلم من حيث خصه في السؤال ثم أعلمه من صفات الله تعالى بأن لا شرك لفرعون فيه ولا بوجه مجاز واختلف المفسرون في قوله ^ الذي أعطى كل شيء خلقه ^ فقالت فرقة معناه أعطى الذكيران من كل الحيوان نوعه وخلقته أنثى ! 2 2 ! للإتيان وقالت فرقة بل المعنى أعطى كل موجود من مخلوقاته خلقته وصورته أي أكمل ذلك له وأتقنه ! 2 2 ! إي يسر كل شيء لمنافعه ومرافقه . .

قال القاضي أبو محمد وهذا القول أشرف معنى وأعم في الموجودات وقرأت فرقة خلقه بفتح اللام ويكون المفعول الثاني ب ! 2 2 ! مقدرا تقديره كماله أو خلقته وقول فرعون ! 2 2 ! ! يحتمل أن يريد حاجته بحسب ما تقدم من القول ومناقضته فيه فليس يتجه على هذا أن يريد ما بال القرون الأولى ولم يوجد أمرٌ عندها فرد موسى عليه السلام علم ذلك إلى الله تعالى ويحتمل أن يريد فرعون قطع الكلام الأول والرجوع إلى سؤال موسى عن حالة من سلف من الناس روغانا في الحجة وحيدة وقال البال الحال فكأنه سألهم عن حالهم كما جاء في الحديث يهديكم الله ويصلح بالكم وقال النقاش إنما قال فرعون ! 2 2 ! لما سمع مؤمن آله يا قوم ! 2 2 ! مثل دأب قوم نوح وعاد الآية ورد موسى العلم إلى الله تعالى لأنه لم تأت التوراة بعد وقوله ! 2 2 ! يريد في اللوح المحفوظ أو فيما كتبه الملائكة من أحوال البشر وقرأت فرقة لا يضل بفتح الياء وكسر الضاد واختلف في معنى هذه القراءة فقالت فرقة هو ابتداء الكلام تنزيه الله تعالى عن هاتين الصفتين وقد كان الكلام تم في قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! معناه ينتلف ويعمه وقالت فرقة بل قوله ! 2 2 ! من صفات الكتاب أي أن الكتاب لا يغيب عن الله تعالى تقول العرب ضلني الشيء إذا لم أجده وأضللته أنا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حكاية عن الإسرائيلي الذي طلب أن يحرق بعد موته لعلي أضل الله الحديث و ! 2 2 ! أظهرها ما فيه أن يعود ضميره إلى الله تعالى ويحتمل أن يعود إلى الكتاب في بعض التأويلات يصفه بأنه ! 2 2 ! أي لا يدع شيئاً فالنسيان هنا استعارة كما قال في موضع آخر ! 2 2 ! فوصفه بالإحصاء من حيث حصرت فيه الحوادث . .

قوله عز وجل \$ سورة طه الآية 53 56 \$